شواغل البرزخ يكون شوقه الى عالم النور القدسي اكثر الى الغواسق فكلما ازداد
نورًا وضوءًا ازداد عشقًا ومحبة الى النور القاهر وازداد غنى وقربًا من
نور الانوار والانوار الاصفهبذية اذا قهرت الجواهر الغاسقة وقوي
عشقها وشوقها الى نور الانوار وحصل لها ملكة الاتصال بعالم
النور المحض اذا فسدت صياصيها لا تنجذب الى صياص اخر لكمال قوتها
وانجذابها الى ينابيع النور المتقوي بالشوارق العظيمة العاشق لسنخه
ينبوع الحياة فتتخلص الى عالم النور المحض وتصير قدسيًا بتقديس
نور الانوار والشوق حامل الذوات الدراكة الى نور الانوار فالاتم شوقًا
اتم انجذابًا وارتفاعًا الى النور الاعلى ومن لم يلتذ باشراقات القواهر
النورانية وانكر اللذة الحقيقية كان كالعنين اذا انكر لذة الوقاع
ورزقه فكمال النور الاصفهبذ اعطاء قوى قهره ومحبته حقهما
فان القهر للنور على ما تحته والمحبة الى ما فوقه من شانه فينبغي ان
يسلط قهره على الصيصية الظلمانية ومحبته على عالم النور واذا
كتبت عليه الشقاوة تقع محبته وعشقه على الغواسق فتقهره الظلمات وانما تقع
محبته على عالم النور كما ينبغي اذا عرف ذاته وعرف عوالم النور وترتيب الوجود
والمعاد على حسب الطاقة البشرية ولما كان تدبير الصيصية والعناية بها
ايضا ضروريًا فاجود الاخلاق الاعتدال في الامور الشهوانية والغضبية وفي
صرف الفكر الى المهمات البدنية والاخلاص لمن لم يكن اكبر همه الاخرة
واكثر فكره في عالم الانوار واذا تجلى النور الاصفهبذ بالاطلاق على الحقائق
وعشق ينبوع الحياة والنور وتطهر من رجس البرازخ اذا شاهد عالم النور
المحض بعد موت البدن تخلص من صيصيته وانعكست عليه اشراقات لا تتناهى
من نور الانوار من غير واسطة ومع الواسطة كما سبقت الاشارة اليه ومما
اشرق عليه من كل واحد مرارًا لا تتناهى في اشراقات ودوائر عقلية نورية
يزيد رونقها في اشراق جلال نور الانوار ومشاهده وكما ان النور الاصفهبذ
لما كان له تعلق بالبرزخ وكانت الصيصية مظهره فتوهم انه فيها فان لم
يكن فيها فالانوار المدبرة اذا ما رقت قربت من الانوار القاهرة ونور
الانوار وكثرة علاقتها العشقية يتوهم معها انها هي فتصير الانوار
القاهرة العالية مظاهر للمدبرات كما كانت الابدان مظاهر لها وبحسب ما
تزداد المحبة المشوبة بالغلبة ازدادت اللذة والانس في عالمها وكذا تعاشق
الحيوانات ههنا فما قولك في عالم المحبة الحقيقية التامة والقهر التام الخالص
الذي كله نور وصفاء وبصيص وحياة فيقع في لذة وعشق وقهر ومشاهدة
لا تقاس بذلك لذة قط وقهر العالم الاعلى غير مفسد اذ الطبيعة القابلة للعدم
منتفية بل تكمل اللذة والمدبرات الظاهرة الشبيهة بالقواهر مقدسة بقدس

طوبى لهم

رسالة الابعاد او يعاود الاختيار الثالث يشتمل على جلب الماء لسقي هذه
الارض الموصوفة من عيون العلم في حد ولي العقل المقرر
والنقل المحرر وفيه مقدمة المقدمة في شي من فضل العلم وتعدد اجناسه
قال المؤلف رحمه الله ورضي عنه العلم وصف كمال وبه شرف
الملايكة والانبياء وهو جامع بين سعادة الدنيا والاخرة اما الدنيا فبافادته
الاجلال من الملوك والسوقة وظهور الفضل ووجوب الاحترام وهذا اذا
اعتبرته حظ فان ومجني ثمرة حرمان واما الاخرة فاعظم الاشياء رتبة
في حق الادمي السعادة الابدية وافضل الاشياء ما هو وسيلة الى نيلها ولا
يتوصل اليها على سبيل الاكتساب الا بالعلم والعمل ولا يتوصل الى العمل الا
بالعلم بكيفية العمل فاصل السعادة في الدنيا والاخرة العلم الا ان الفلاح
لا يحتاج من العلم الا لما ينفعه فيما هو بسبيله والماء الذي يحتاج اليه
هذه الارض المباركة وهو قليل لغناها وغبطها ودسمها ونداوة ثراها
وتمام القول في هذا الغرض ينظر في فضل المقدار وفضل العلم من كثرة
القول وتجره وشهرته بحيث لا يحسن ان نطول به واجناس العلوم
الى زماننا هذا لمن تشرف بكمال استعداده الى تحصيلها هي المشهورة بين
عالم الانسان بجنسه مطلقا او بجنسه مقيدا ما بين قديمها وحديثها
تحصيلا يحسب به من اهلها ويصح له الاتصاف بها وهي درجة ذوي الملكة
العامة من النظار المتبحرين كالرئيس ابي علي وامثاله نقد حكي من سيرته
ما يدل على ذلك ولا يبعد عنه غيره وكالقاضي ابي الوليد ابن رشد وامثالهما
واجناس العلوم منها لسانية ادبية كصناعة النحو وهي التي تنظر في احكام
العوامل واحكام تصريف الكلمات وما يتعلق بذلك واللغة وهي علم
مدلول مفردات لسان العرب والشعر وهو عند العرب الكلام الموزون
والعروض ميزانه الذي ترجع اليه اجزاؤه وهو من اجزاء صناعة النحو
مقيدا ببعض الالسنة والاغراض والقوافي احكام في بعض فن الشعر
من جهة اللسان والكتابة وهي تصريف الكلام المسجع والمرسل في الاغراض
خبرا واستخبارا او طلبا او غيره بشروط ذلك ويتعلق به علم البيان وهو ينظر
في احوال المعاني من الفنين وصنعة البديع وينظر في احوال الالفاظ وما
يعرض لها عند الاضافات والتركيبات التماسا للكمال واجتنابا للضد والتاريخ
وهو الاخبار الماضية ويتعلق به النسب والسير وحسب بعض الناس من علوم
الادب الزجر وهو الاستدلال بالفاظ وحركات حيوان على امور مستقبلة والسحر
وهو الحيلة على استمالة النفوس حتى يقع التصريف والسيميا من هذا القبيل
والعزايم وهي يداوي بها الجنون التي ينسب المامها بالانسان والحيل والنيرنجيات
اما مغاليط او خواص والشرعية كتاب الله وعلم مدلوله من قصص واحكام

Copyright © [illegible] University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1